

**تعليقاً على «الإشكالات الخطيرة» في بلدة أنفه**

## منفذية الكورة في «القومي» ؛ للحفاظ على اللحمة الاجتماعية ومبدأ الحياة الواحدة

دعت منفذية الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي «كل القوى والفاعليات، إلى أن يكون لديها من الحكمة في هذا الزمن العصيب ما يكفي للحفاظ على اللحمة الاجتماعية في بلدة أنفه، بشكل خاص، وعلى مبدأ الحياة الواحدة الجامعة التي ينعم بها الكورانيون عوماً.

وفي بيان أصدرته، تعليقا على الإشكالات الأخيرة التي وقعت في البلدة، والتي وصفتها بـ«الخطيرة»، أوضحت المنفذية «أن الكورة منذ سنين طويلة هي بيئة آمنة نظيفة تميز بناؤها بروح الألفة والمحبة والحفاظ على السلم الأهلي، على اختلاف توجهاتهم وتوتوع شراحمهم الاجتماعية، حتى صارت نموذجاً يحتذى في الإخاء الحقيقي».

ولفت إلى «أن الإشكال الذي وقع في بلدة أنفه هو إشكال فرديّ كان يجب تصويبه منذ البداية وقطع دابر الفتنة على المصطادين في الماء العكر. فلولا أنّ بعض السياسيين الكورة لم يخطّ مفتعل الإشكال الذي أطلق النار باتجاه أحد أبناء البلدة في منتصف شهر آب الماضي، ثمّ عاد هو نفسه وأطلق النار منذ أسبوع وأصاب أحد أبناء البلدة الذي لجأ ذووه

## روسيا تقترض جدول... (تتمة ص1)

أنّ أياً منها ناضح حتى الآن، في ظلّ انشغال العالم بالمواجهة المفقوحة مع الإرهاب ما يجعل أيّ معركة داخلية تفصيلاً صغيراً في المشهد السياسي والعسكري الكبير في المنطقة.

وفي السياق نفسه، أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أنّ وقوف روسيا إلى جانب الدولة السورية في حربها ضدّ الإرهاب، موقف مبدئي يتسجم مع الإجماع الدولي الذي صنف «داعش» ومجموعات منظرقة أخرى أنها منظمات راهبية، تجب محاربتها والقضاء عليها. وإذ أعلن بعد إجماع مجلس العمد تأييد الحزب القومي لمبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الداعية إلى قيام تحالف دولي لمحاربة الإرهاب، لفت إلى «أنه على دول العالم التعاطي بمسؤولية مع هذه المبادرة من أجل القضاء على الإرهاب المههد للاستقرار والسلم الدوليين».

وتكر حردان بأنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي كان أول من أطلق الدعوة إلى قيام جبهة شعبية لمكافحة الاحتلال والإرهاب، وحثّ الدول الصديقة بدءاً من روسيا الاتحادية إلى مجموعة بريكس ودول الابا وإيران وغيرها، للقيام بدور فاعل وضابط ومؤثر من أجل وقف الحرب الأهلية في بلادنا.
وإذ دان الحملات والمواقف الدولية والإقليمية والعربية ضدّ المشاركة الروسية في الحرب على الإرهاب، والتي تكشف حقيقة دور الدول المتعاطية للإرهاب، لفت حردان إلى «أن الدول الصديقة لاسيما روسيا وإيران أطلقت مبادرات عديدة من أجل الوصول إلى حلول سياسية، تتسامح مع وقف الإرهاب على سورية، لكن هذه المبادرات اصطدمت بموقف الدول الراحية للمجموعات الإرهابية المنظرقة، وبعضها تمارس دوراً مكشوفاً في تمويل وتسليح المجموعات الإرهابية عبر جرائمها بواسطة الإعلام، وتسهل وصول الإرهابيين عبر تركيا، كسر حلقة الصمود السوري التي تواجه منذ خمس سنوات حرباً إرهابية كونية غير مسبوقة».

### إطاحة التسوية تطير جلسة الحكومة

في غضون ذلك، وبعد تراجع منسوب التفاؤل بإخراج تسوية الترتقيات إلى النور نتيجة موقف اللقاع التشاوري الذي أطاح هذه التسوية، عاد الوضع الحكومي إلى المربع الأول، خصوصاً أن الوزراء لم يتبلغوا دعوى رسمية لعقد جلسة لمجلس الوزراء ما يعني تطيير الجلسة إلى أجل غير مسمى.

وطالبت مصادر وزارة لـ«البناء» رئيس الحكومة بـ«عقد جلسة ليس فقط لموضوع الترتيات بل للملفات الحياتية لإدارة شؤون البلد، لأنّ تعطيل مجلس الوزراء يعني بقاء البلد معطلاً.

وأشارت المصادر إلى «أنّ الوزراء المعارضين على تسوية الترتقيات يوافقون على تأجيل تسريح العميد شامل روكز بقرار من وزير الدفاع بشكل لا يمس بالقواعد المعمولة بها علا بقاءقانون الدفاع الوطني، كما تجلّ تسريح قائد الجيش الحالي ومدير المخابرات ورئيس الأركان».

وأكد وزير الإعلام رمزي جريج لـ«البناء» أنه «من الصعوبة أن تمر هذه التسوية في مجلس الوزراء لوجود معارضة من عدة أفرقاء داخل الحكومة، خصوصاً من وزراء اللقاع التشاوري الثمانية ووزراء آخرين لا يريدون أن يتزعزع استقرار المؤسسة العسكرية وتضرب معنويات الجيش وتخرق القواعد التي ترعى شؤون المؤسسة العسكرية».
وأوضح جريج أنه «إذا عدنا إلى تطبيق الآلية الدستورية وفقاً للمادة 65 من الدستور التي تقول «تتخذ القرارات في مجلس الوزراء بالتوافق وإذا تعذر بالتصويت بالأغلبية العادية على القرارات العادية وبأكثرية الثلثين في القرارات الكبرى التي تبلغ 14 موضوعاً، فهل سيلجأ الرئيس تمام سلام إلى تحديد آلية عمل الحكومة، من خلال ما تأمين التوافق على اعتماد التصويت، أو اعتماد آلية أن أي قرار يعترض عليه مكونان لا يُتّيت به؟».
وأشار جريج إلى «أنّ وزراء اللقاع التشاوري سيصوتون ضد التسوية إذا طرحت على التصويت، كما أن وزير العدل اللواء أشرف ريفي أعلن رفضه أيضاً لكن لا نعرف كيف سيصوت داخل المجلس».

### محاولات ربع الساعة الأخير

وأشارت مصادر قيادية في التيار الوطني الحزب لـ«البناء» التي تمسك كتل التغيير والإصلاح بالموقف الذي أعلنه رئيس كتل العماد ميشال عون، وتكتفي أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري لا يزال يحاول في ربع الساعة الأخير إحياء التسوية وأن هناك

## البناء

## الحياة الواحدة

مسؤولياتهم بشكل جديّ»، كما دعت القوى الأمنية إلى فتح تحقيق موضوعيّ وشفاف للوقوف على حقيقة ما جرى، بدءاً بمقتعل الإشكال وصولاً إلى من يقف وراءه ومن يغطيه، بعيداً من المزاميرد والاستغلال السياسي الذي يزيد الوضع توتراً. كما ندعو كل القوى والفعاليات، أن يكون لديها من الحكمة في هذا الزمن العصيب ما يكفي للحفاظ على اللحمة الاجتماعية في بلدة أنفه، بشكل خاص، وعلى في البلدة الإشكالات المذكورة، ليست في مصلحة أحد على الإطلاق..

ودعت منفذية الكورة «الجمع إلى تحلّ

وسواء علوا حتى ليل الخوسد الرضوي للطلب من العماد عون التريخ والتتمهل وانتظار محاولتهم إقناع الرئيس ميشال سليمان الموافقة على التسوية، لكن التيار الوطني الحر وصل إلى اليأس من تيار المستقبل وممارساته، وولفت المصادر إلى أن «الرئيس سليمان لا يشكل قوة مسيحية فاعلة، بل يعبر عن صوت «معلمه» تيار المستقبل».

واعتبرت المصادر أنه «عندما وقع الرئيس فؤاد السنيورة في الحرج ولو على سليمان للاعتراض على التسوية لقطع الطريق على أي حلحلة بالملف الحكومي وتأريزه أكثر ولإظهار أن الخالف مسيحي – مسيحي ولتبرئة ساحة المستقبل..» وأعلنت المصادر رفض كتل التغيير والإصلاح الموافقة على تأجيل تسريح العميد روكز وفقاً لقانون الدفاع، بل تؤيد معالجة قانونية للوضع المستحد، وأكدت أن مجلس الوزراء سيبقي مجمداً ما دام يت ملف التعيينات مؤجلاً، وحذرت من أنه «إذا حان موعد إحالة روكز على التقاعد قد وقعنا في المحذور الوزراء سيبقي مجمداً للأبد، وحيثما تكون قد وقعنا في المحذور والغريق الذي عطل التسوية يتحلّ مسؤولية تعطيل الحكومة».
وأوضحت المصادر أنّ «الكتل سيرقر خلال الأيام المقبلة المشاركة في طاولة الحوار من عدمه، وسيروى ما سيرعرض على الطاولة ولكن إذا شعر أن الواقع في مجلس الوزراء سينسحب على طاولة الحوار سيسيكون لنا موقف حاسم».

### خطة النقاط إلى التنفيذ

### بالتشارك مع الأهالي

على صعيد أزمة النقاط، عقد مساء أمس إجتماع موسع شارك فيه الرئيس سلام ووزيراً الزراعة أكرم شهيب والمخالطة نهاد المشنوق ورئيس مجلس الإنماء والإعمار ومجموعة من الاستشاريين والقانونيين والخبراء ومقعيهذي العمل على الموقع، وأكد شهيب بعد الإجتماع «أن المجتمعين أكدوا أنه من واجباتنا إنشاء العنصر الصحية مكان المكبات العشوائية الموجودة الآن وحتى ولو لم يتم نقل أي نفايات من خارج الملتقطين إليها»، مشدداً على «أن هذا قرار نهائي وواجب على الحكومة اللبنانية..»

وتكتف ألامه «سيعقد إجتماع آخر يوم الاثنين المقبل في السراي برئاسة سلس لولوقوف على ما كالت إليه الأعمال التنفيذية التي بدأ العمل بها في موقع سرار وما يمكن أن تؤول إليه الأعمال في موقع

المنصك...»

الى تنفيذ خطة شهيب بشكل فوري مع درس ومعالجة بعض التفاصيل مع اهالي المناطق»، وأشارت الى «أن الاتصالات جارية مع أهالي المناطق والبلديات والحراك لحل بعض القضايا العالقة».

### «الحراك» إلى الشارع مجدداً

في المقابل، أكد الحراك المدني في مؤتمر صحافي من رياض الصلح دعمه لإقفال مطمر الناعمة، وطالب الحكومة بتقديم اعتذار رسمي عن الشعب اللبناني ويتحولى أموال البلديات من دون أي اقتطاع ووقف عقود سوكلين واستمرار عمل موظفيها بينما يتم تنفيذ الحل في المرحلة الحالية واعتماد سياسة الفرز من المصدر وتشغيل معامل الفرز جميعها فوراً.

وأكد الحراك «أن المعركة مستمرة لتنفيذ المطالب، ودعا للبنانيين جميعاً إلى التجمع الساعة السادسة مساء الخميس في الثامن من الشهر الحالي في ساحة الشهداء».

وشدنت «حملة إقفال مطمر الناعمة» في مؤتمر صحافي، على «أننا لن نقبل بفتح المكب ثانية واحدة ولو على جثثنا»، معذرةً للبنانيين «لفسنا من أجل مسؤولية النقاط وحلها وما لبلدياتكم ونوابكم»، ومؤكداً «فكانا صفقات على حساب صحة المواطن».

وأوضح مصدر في الحراك لـ«البناء» أن «تحرك حملة مطمر الناعمة ضد خطة شهيب هو إعلان نعي لإقامة مطمر الناعمة للأبد، لأن السلطة السياسية لا يمكن منحها الثقة طالما لم يصدر عنها

مراسيم تنفيذية لتطبيق الخطة بل تبقى وعود وخطة صابية».

وإذ لفت المصدر إلى أن الحكومة ترانح على الوقت لإتهام الحراك بعرقلة إزالة النقاط من الشارع، أكد أن الحراك ليس السلطة والمسؤسات بل هو الشعب ومهمته الضغط على الدولة للقيام بمهامها في الشأن العام. مشيراً إلى تحويل دفة المسؤولية المدبرية العامة للإستمرار.

السنة السابعة / السبت / 3 تشرين الأول 2015 / العدد 1898
Seventh year / Saturday / 3 October 2015 / Issue No. 1898

#### الحرب الأهليّة... (تتمة ص1)

لاستكّل التغيّرات المفاجئة والكاسحة في المناخ التأثير السليمي الوحيد في التنمية. السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة سامانثا باور ذكّرت المؤتمرين بأنّ «الحرب الأهلية

في بلد نام يمكن أن تعيد إقتصاد 30 سنة إلى الوراء».

أحسنت مندوبية الولايات المتحدة في ذكرير الجميع بالتأثير المدمر للحرب الأهلية في مسار التنمية، لا سيّما أنّ بلادها، ودولا أخرى في الشرق والغرب، تسهم في تاجيج حروب أهلية عدّة، كما تسهم، يا للمفارقة، في محاولة إخمادها!

ليس من الغلّف القول، والحال هذه، إنّ الحرب الأهلية باتت النمط السائد في الصراعات بين الدول في القرن الحادي والعشرين. ذلك أنّ الدول الكبرى لاحظت التكلفة الهائلة للحروب العالمية التي اندلعت في النصف الأول من القرن الماضي، فليجت في نصفه الثاني إلى نمط الحروب الإقليمية كي يُصعد خلالها حساباتها في ما بينها أو تسعى إلى تنفيذ مخططاتها، يبدو أنّ تكلفة الحروب الإقليمية كانت أخطر. لذلك جرى اعتماد نمط الحرب الأهلية.

ليست التكلفة وحدها الدافع الأهمّ لتوسيع ظاهرة الحرب الأهلية، ثمة دافع آخر لعله الأكثر أهمية. إنه سلوكية مثيري الحرب الأهلية ومنفذيها. ذلك أنّ الفهم السائد في العالم هو الحادي والعشرين. ذلك أنّ الدول الكبرى لاحظت التكلفة الحادى للحروب الأهلية ويمدّها بأسباب استمرارها. لكن نظرة متناهية إلى أبعاد هذه الظاهرة تكشف أنّ الشعوب، وليس الحكومات فقط، لها دور ملحوظ في هذا المجال. الشعوب تسهم في إطلاق الحروب الأهلية وترعى استمرارها من خلال جماعات أهلية وتنظيمات شعبية يكون لها، غالباً، دور فاعل في المجتمع. صحيح أنّ بعضاً من هذه الجماعات والتنظيمات لا صالة حتمية مع بعض الدول، فيفتلج منها دعماً وسعادات مالية وعسكرية، لكن بعضها الآخر يكون مستقلاً ويلجأ الى الكفاح المسلح مضطراً أو يُكرّه على ذلك لأسباب قومية أو وطنية أو اجتماعية.

أياً كانت الأسباب والدوافع، فإنّ العالم يجد نفسه اليوم أمام ظاهرة شديدة الحضور هي الحرب الأهلية، وأنّ

الوقت يمرّ من دون حسم الأزمة السورية لأنّ أزمتي اللاجئيين وتمدّد الإرهاب نحو أوروبا سيبسيران خارج نطاق السيطرة ما لم يتمّ التحرك سريعاً، وأنّ التهاون بذريعة العجز عن إغصاب ومصارحة، الحلفاء الإقليميين للغرب الذين يحركهم الحقد على سورية ويصزّون بعناد على الاعتماد على التنظيمات الإرهابية لإدامة الحرب في سورية، سيجلب الكوارث على العالم كله، وبالتالي لا بد من

مبادرة قوة كبرى تكسر الجمراحة وتضع النقاط على الحروف، فيتدخّر بها الغرب لتبرير عجزه عن صدّها أمام حلفائه وهذه القوة هي روسيا.

– ينطلق قرار الرئيس بوتين من تقدير موقف يقوم على قراءة الفوضى والتقسيم اتجاهاً حتمياً لعدم تقدّم الحرب على الإرهاب نحو نصر قريب. وهذا التقسيم وتلك الفوضى يتهددان حلفاء موسكو وإيران في سورية والعراق، لكنهما يتهددان حلفاء الغرب في تركيا والسعودية، والنتيجة صعبة على روسيا لكنّها أساسية على الغرب، لأنّ ما سينشأ عن التقسيم والفوضى سيعني نشوء كيانات موالية لإيران وروسيا على ساحل المتوسط، وضاف الخليج المقابلة لإيران وما تحترّزه من النفط، وكلها ميزات استراتيجية ستخسرهما واشنطن وبخسرهما الغرب، بينما حماية وحدة كيانات المنطقة يُخرج الجميع بصيغة «رابح – رابح».

– ينطلق قرار الرئيس بوتين من تقدير موقف يقومه أنّ الفوضى التي قد تغري في بداياتها في الغرب، لن تستمرّ ليكون الوضع تحت السيطرة، وإيران التي قد تكون على ضفة الراحبين الأكثر ضمن معادلة، «الكل خاسر» من التقسيم والتفتيت، ستكون أيضاً على ضفة الراحبين من ضمن معادلة الفوضى تنتج «خاسر – خاسر» وتأخذ المنطقة إلى حروب مدمّرة، سواء أكان الطرف المقابل لها ولحلفائها السعودية أم «إسرائيل»، لكن الغرب سيجون الخاسر الأكبر، وحفظ الاستقرار والتوازنات ومنع تجذّر الفوضى التي ستجرّ المنطقة إلى خيار الحروب المفتوحة لاحقاً

يتمّ بالتنسيق مع إيران لأنها تريد من ضمن

السنة السابعة / السبت / 3 تشرين الأول 2015 / العدد 1898
Seventh year / Saturday / 3 October 2015 / Issue No. 1898

#### الحرب الأهليّة... (تتمة ص1)

«باطلها» ومتعدّيتها ليسوا حكومات فحسب بل شعوب أيضاً، بمعنى جماعات وتنظيمات سياسية ذات قواعد شعبية عريضة.

تكتسب ظاهرة الحرب الأهلية خطورة إضافية يتحوّل بعض مطلقها والواقينن بها كيانات لها الكثير من مقومات الدولة. إنّ تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش»، على سبيل المثال، يسيطر على رقعة من الأرض في العراق وسورية ربما تزيد عن مساحة فرنسا، ويستحصل على دخول من عائدات النفط بمئات ملايين الدولارات، ويرصد ميزانية له، «دولته» تتجاوز بمراحل ميزانيات دول عدّة، أسبوية وأفريقية، ويرعى جيشاً من مقاتلين عرب وأجانب يربو عبيد على مئة ألف مقاتل. إنّ كيانا أو «دولة» لا سيما في مجال إغاثة التنمية، ليس هذا حال العراق وسورية نتيجة حرب «داعش»، وفيها وعيها؟

إنّ القصد من تسليط الضوء على ظاهرة الحرب الأهلية هو التاكيد على أنّ العامل الأثقل في إنجاح الخطة الائتمانية الأمامية هو معالجة أسباب معوقات التنمية وواقعها وليس فقط نتائجها. فالحرب الأهلية معوق رئيس للتنمية، وبموجبته لا تكون، فقط، يقع القائمين بها بل بالإحاطة بأسبابها ودوافعها ومعالجتها في مدها وغالباً على نحو يحول دون استغلالها لمأرب سياسية خائرها ما تكون غير مشروعة. ولعلّ أول وسائل المعالجة فُضح الدول التي تتواطأ مع تنظيمات إرهابية لتأجيج حروب أهلية.

لا شك في أنّ الإحاطة بمعوقات التنمية ومعالجتها هما من أولى واجبات الحكومة، لكن اتساع قاعدة القايمنين بحروب أهلية واستغلالها ليقى على عائق الشعوب أيضاً، ولا سيما التنظيمات الشعبية الديمقراطية والتقدمية، بالوسائل لمواجهة عاة الحروب الأهلية ومتعدّيتها ومنفذيها بالوسائل المشروعة كافة، ثقافياً وسياسياً واجتماعياً، حتى لو اقتضى الأمر مواجهة الحكومات المخالفة مبدأنا، ولا سيما تلك المتواطئة مع التنظيمات القائمة بالحرب الأهلية.

.د. **عصام نعمان** \*

### بوتين يجلب العالم... (تتمة ص1)

خيارها الداعم للمقاومة كخيار في فلسطين، وليس للحروب، ودعمها للمعارضة السلمية في دول الخليج وليس للحرب الأهلية أو الإقليمية. لكن الغرب يحتاج لهذه المبادرة الروسية التي تضمن الاستقرار وتحفظ التوازنات، وهو ما لا يملك الغرب مبادرات توازيه على هذا الصعيد، فتصير روسيا التي تصرخ في وجهها هي خشبة خلاصه.

– ينطلق قرار الرئيس بوتين من حساب لمعادلات الطاقة في العالم التي أفلس في تخديمها المشروعان التركي والقطري، بخطوط أنابيب افتراضية تستدعي السيطرة على سورية وهو ما لم ولن يتحقّق، والغرب لا يحتمل اللااستقرار

في هذا السوق الذي يحتاج تخديمه رعاية الثروات الواعدة في الساحل المتوسطي، وتأمين تدفق سلس لموارده الأتية من الخليج، ولكن

التي تملك إيران ويملك العراق أكبر مخزوناتها الاستراتيجية في الغاز والنفط وتمتدّ خطوطهما المستقبلية نحو الغرب عبر سورية، وتأمين كلّ هذه المصالح العضوية لكلّ أطراف معادلة الطاقة من منتجين ومستهلكين، يحتاج طرفاً ضامناً بحجم روسيا ومكانتها، التي ستستفيد من عائدات هذا الدور أكثر من الغير، لكنّ الغرب كله على ضفتي حلفائها في سورية والعراق ولبنان وإيران سيكون مستفيداً، وعلى ضفة خصومها

ستكون أوروبا في طليعة المستفيدين، ويتحلّ الخسارة وأهصون مثل تركيا وقطر يفقد كل منهما أسباب قوته تدريجياً، تمهيدا للخروج من المعادلات الإقليمية. – روسيا تنصّر حلفاءها وتستعيد زمام المبادرة معهم ولهم في الحروب الكائرة وتسرّع نصر سورية ومصور المقاومة، لكنها تخلص الغرب مما هو أدهى، فتصير خطتها تحت التصير الضمني منه رغم المعارضة العلنية، وتصير إنقاذاً للعالم من مخاطر شاملة، ورسماً لمعادلة استراتيجية نادرة تحقق بالمرنح الدقيق مفهوم الأمن والسلم الدوليين.

### ناصر قنديل

### عون رئيساً... (تتمة ص1)

سالكو بلسان واحد: **أبغعل** أن تسحم واشنطن بقلاب 8 آذار على الرئيس سعد الحريري؟ أبغعل أن يغتصب رئاسة الحكومة بدلاً عنه نجيب ميقاتي؟ أين أميركا ولماذا لتساعدنا على استعادة قصر السراي الحكومي؟

ردّ فيلتمان ببرودة: «لو افترضنا انكم عدمت إلى السلطة فمأذا يمكنكم أن تقدّموا كخدمة لأهائنا باكثر مما يقدمه ميقاتي؟» بسلام آخر – أضاف فيلتمان: ماذا يمكنكم أن تفعلوا أكثر مما يفعله ميقاتي.

ثم استدرت، وكان فكرة لماعة حظرت في باله فقال: أنا اعتقد أنه يجب عليكم القبول بالواقع الحالي والانتظار. ولكن في هذا الوقت الأجدى والمفيد أن تفعلوا شيئاً وإحدا!

أيضاً ردّ الحاضرون بصوت واحد ويلهقه فاقدى السلطة: ما هو؟ أجاب فيلتمان: لم...! إذا اقترب بنا نحن علينا أن نتقرب منه ونكاتفه. منذ تلك الحادثة سادت داخل أجواء 14 آذار قناعة بأن عون من وجهة نظر فيلتمان هو الرئيس الأجدى للجمهورية، فقط فيما لو اقترب من نقطة وسطية. وعليه، فإنّ الحراك الذي حصل بعد نحو خمس سنوات بين عون والحريري، لم يكن من دون خلفية من وجهة نظر الأخير...

بسلام آخر، فإنه حينما انتقح الحريري على مبدأ ترشح عن الرئاسة، لم يكن في خلفية تفكيره قد نسي نصيحة فيلتمان، ولا يرضع آراء داخل 14 آذار كانت تقول إنّ مجيء عون للرئاسة قد يكسر «الستاتيكيو» الجامد والأسن، وقد يدخل البلد في اصطفاقات سياسية منتجة ولا يبقّي في مناخ اصطفاقات التعطيل العميقة.

خلال الإطالة التفريويئية الأخيرة للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، استعرض خلال كلامه عن وسطية عون، أنّ 14 آذار أرهنت في فترة على أن العميي به إلى قصر بعبدا، قد يؤسّس لخلاف بينه وبين حزب الله. وعليه قال هؤلاء المرهانون: إيماناً لا لحزب(!)، وأضاف، يوضح هذا الرهان أنّ عون ليس طرفاً بل وسطياً... وذكر السيد نصرالله بأن عون والحزب ليسا «فوقكوسيين»، من بعضهم البعض، وأنه بينما تباينات مملما هنا بينما تفاهات وتوافقات عميقة.

فصارى القول في هذا المجال إنّ «وسطية عون» لا خلاف عليها من أميركا فيلتمان حتى حزب الله نصرالله، والوسطية المقصودة هنا، ليست لطلب وراء مواقف المتناقضين، بل الحسم بينها لمصلحة الوطن، وهذه صفة كان رأى فيها حققتا فيلتمان ذات يوم أثناء مبرة الرئيس القوي.

**يوسف المصري**